مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: موقف الحركات الصهيونية الدينية من سياسة الاستيطان
اسم الكاتب: أ.م.د. رياض عبد إبراهيم، أ.م.د. احمد محمد علي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7446
تاريخ الاسترداد: 2025/04/20 12:27 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

موقف الحركات الصهيونية الدينية من سياسة الأستيطان

"The position of religious Zionist movements on settlement policy

أ.م.د. رياض عبد إبراهيم / مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية
Assistant Professor.Dr. Riyadh Abed Ibrahim
Riyadh.Abed@cis.uob
أ.م.د. احمد محمد علي / مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
Assistant Professor.Ahmed Mohamed Ali
Ahmed.alawady@cis.uob

تاريخ الاستلام 9 /6/ 2024 تاريخ القبول 24/9/ 2024 تاريخ النشر 30/10 /2024

المقدمة:

يعد الاستيطان من الركائز المهمة في جوهر الفكر الاستعماري الصهيوني والذي يقوم على مبدأ إبادة الشعوب بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص، بالاعتماد على النصوص والتفسيرات والتشريعات الدينية بالقتل والتهجير وإقامة المستوطنات واسكان المستوطنين المحتلين بها، إن الصهيونية الدينية تتبنى استكمال وتنفيذ هذا المشروع على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية في القدس وباقي الأراضي الفلسطينية، وتمثل الحركات الصهيونية الدينية عامل مهم للضغط على الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة من اجل تحقيق الأهداف التي ترسمها هذه الحركات وتحويلها الى واقع، ويشكل عائقاً في المفاوضات المستقبلية بين إسرائيل والشعب الفلسطيني.

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في معرفة الحركات الدينية الصهيونية ودورها في التأثير على القرار السياسي الإسرائيلي والايدلوجيات التي تؤمن بها في قتل الشعوب وتهجيرها والاستيلاء على أراضيها وإقامة المستوطنات.

فرضية البحث: يعالج البحث فرضية مفادها ان الحركات الصهيونية الدينية تسعى الى تنفيذ المشروع الاستيطاني للحركة الصيونية منذ تأسيسها وحتى هذا اليوم بألاعتماد على النظريات وتفسيرات توراتية تلمودية التي تقوم على نظرية تهجير واستيلاء على الأراضي الفلسطينية وتحت مختلف الذرائع والمسميات.

خطة البحث: بالنظر لأهمية هذا الموضوع وماله من مخاطر مستقبلية على الشعب الفلسطيني في اغتصاب ارضه وأحلال المستوطنين المحليين، قسمت هذه الدراسة الى ثلاث محاور:

- المحور الأول: الصهيونية الدينية.
- المحور الثاني: ايدلوجية الصهيونية الدينية .
- المحور الثالث: إلارهاب الصهيوني الاستيطاني في فلسطين .

الكلمات المفتاحية :(الاستيطان ، الصهيونية ، الأحزاب الدينية ، إسرائيل)

المحور الأول

الصهيونية الدينية:

رغم عشرات القرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة ومشاريع السلام المتعلقة بالقدس وتجميد الاستيطان، إلا أنها تظل قضية مفتوحة حيث يطالب الفلسطينيون باستعادة القدس الشرقية التي احتلوها عام 1967، في مسعى لجعلها عاصمة للقدس. دولة فلسطينية مستقلة تريد إسرائيل البقاء فيها. وبعد أن تمكنت من القضاء على طابعها العربي (المتمثل بتوسع استيطان القدس)، أصبحت المدينة عاصمتها الموحدة وخضعت لسيادتها. وعلى وجه التحديد، أدخلت إسرائيل أيضًا مصطلحات جديدة، من القدس الموحدة والعاصمة الأبدية لإسرائيل، إلى القدس الكبرى والقدس الكبرى، والتي شملت المناطق الغربية والشرقية من القدس المحتلة[1] وهكذا كانت المستوطنات تمثل الاستعادة اليهودية جوهر العقيدة الصهيونية وهو أيضاً جوهر الصهيونية. ولذلك، أعطيت الأنشطة الاستيطانية في فلسطين خصائص سياسية ودينية مختلفة، مع ادعاءات بتشجيع اليهود على الهجرة إلى الأراضي العربية

والاستيطان فيها. يمكن القول إن المستوطنات الإسرائيلية هي التطبيق العملي للتفكير الاستراتيجي الصهيوني، فالصهيونية تتبنى مفهوماً يقوم على الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية بعد طرد الشعب الفلسطيني بشتى الوسائل، وتستخدم حججاً دينية وتاريخية كاذبة وتدعو وتروج لمقولة "هناك لا أرض (شعب وشعب لا أرض له) وجلب أعداد كبيرة من يهود الشتات من جميع أنحاء العالم واستبدالهم بالعرب الفلسطينيين المالكين للأراضي، بهدف إنشاء دولة لهم في المنطقة العربية بسبب استراتيجية فلسطين في هذا الجزء ذات الأهمية العالمية[2].

إن سياسة الاستيطان الصهيونية هي كل يتشابك فيه الدين التوراتي والسياسة والاقتصاد الذي تتبناه الصهيونية لتحقيق أهدافها التوسعية ويوضع في إطار أمني، مما يشكل في نهاية المطاف إنشاء الخط العام الصهيوني. السياسة الاستيطانية التي ينتهجها الكيان الصهيوني تجاه الأراضي المحتلة، وهي سياسة مشتركة بين كافة الأحزاب الصهيونية في إسرائيل، والتي لا تميز بين أحزاب دينية أو علمانية، يمينية أو يسارية. وقد تختلف هذه التوجهات الصهيونية من حيث: التوسع في السياسات الاستيطانية.

لكن هذا الاختلاف شكلي وليس جوهري، كما ظهر منذ حرب حزيران/يونيو 1967، كما أشار إسحاق رابين في مذكراته لليفي إشكو إلى حكومة الجمعية الوطنية، برئاسة سيشيل، والتي تضم كافة التوجهات الرئيسية للإسرائيليين. قرر الطرفان عدم التنازل عن أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة بناءً على العقيدة الصهيونية التي تقوم على أن الضفة الغربية هي موقع أجدادهم اليهود القدماء منذ آلاف السنين، وهي الأرض التي أطلقوا عليها اسم "الأرض". أرض الصهيونية". يهودا والسامرة. وفي ظل إرهاب سلطات الاحتلال، نفذت إسرائيل مختلف أنواع المستوطنات لإخلاء سكانها، بما في ذلك المستوطنات السياسية والزراعية والعسكرية والدينية والصناعية. المقدسيين، وتوازن القوى غير المتوازن بشكل متزايد في أعقاب حرب لبنان الثانية عام 2006 وغزو غزة عام 2009/2008، تم التأكيد مجددًا على هدف "حل مستقبل القدس"

كأولوية داخل الدوائر السياسية الصهيونية مثل اليهودية الحضرية وتيرة العولمة وهي تتسارع على المستويين الجغرافي والديمغرافي. التعزيز من خلال التدابير الإدارية والأمنية والجدران العازلة[3].

رغم أن مشروع التهويد، بالإضافة إلى تجاهله من قبل المجتمع الدولي، يحظى بدعم رسمي من إسرائيل في المجالين السياسي والمادي، فإن مشروع مكافحته والجهود الحثيثة لدعم المقدسيين يعوقهما الضعف وغياب المرجعية السياسية التأثير الفلسطيني والعربي والإسلامي.

منذ وصول حكومة اليمين المتطرف في إسرائيل إلى السلطة، ركزت اهتمامها في اتجاهات متعددة على مستقبل القدس. الاتجاه الأول هو نحو الاستيطان في وسط المدينة القديمة والأحياء المحيطة بها، كما يتضح من سلسلة القرارات الأخيرة لهدم مئات المنازل في هذه الأحياء، والموافقة على بناء مئات المنازل الاستيطانية الأخرى. وتشمل قرارات الهدم الأخيرة 300 منزل فلسطيني في البلدة القديمة وما حولها، يقع 80 منها في البلدة القديمة والباقي في أحياء منفصلة أخرى[4]. وبالإضافة إلى قرار تفكيك التجمعات العربية، صادقت الحكومة الإسرائيلية على بناء مئات المستوطنات في هذه التجمعات: تمت الموافقة على 200 مستوطنة في رأس العامود لتوسيع النواة الاستيطانية المقامة في هذا التجمع، كما تمت الموافقة على البناء في الشيخ حي الجراح 250 مستوطنة، مع 20 وحدة إعادة توطين تمت الموافقة عليها في نزل شيبرد. وفي وادي الجوز، وافقت على بناء مجمع تجاري كبير، وسيطرت من أجله على 40 مسكناً عربياً مجاوراً. وتشير التقارير الأخيرة الصادرة عن السلطات الإسرائيلية إلى أن الحكومة الإسرائيلية والجمعيات الاستيطانية تعمل على تطويق البلدة القديمة بشبكة من الطرق والحدائق اليهودية من أجل تغيير الوضع الحالي للمدينة بشكل كامل وتغيير مظهر البلدة القديمة. المدينة القديمة والمناطق المحيطة بها. ويهدف البرنامج إلى خلق اتصال جغرافي بين العديد من المواقع. التاريخ اليهودي والآثار وربطهما بالمستوطنات الاستراتيجية المحيطة بمدينة القدس[5].

الاتجاه الثاني للحكومة الإسرائيلية في حل مشكلة مستقبل القدس هو مصادرة الأراضي المحيطة بالمدينة، وخاصة في شرقها، وبناء المستوطنات، وتوسيع حدود المدينة. ومن أشهر الخطط لتوسيع المنطقة المحيطة بالقدس خطة E1 التي تسعى إلى توسيع حدود المدينة إلى البحر الميت وغور الأردن.

وفي اتجاه ثالث في معالجة مستقبل القدس، تركز إسرائيل على بناء الطرق والعبور، حيث شهدت الأعوام الماضية إنشاء العديد من الطرق لربط التجمعات والأحياء الاستيطانية وعزل المجتمعات الفلسطينية. الاتجاه الرابع يركز على عزل التجمعات، ومصادرة بطاقات هوية السكان الذين يعيشون خارج التجمعات، ومنع البناء، ومنع ترميم المنازل في التجمعات المستهدفة.[6]

وتشير الإحصائيات الشاملة إلى أن إسرائيل عزلت 80 ألف مقدسي خلف الجدار، مما يسهل على إسرائيل التخلص منهم في أي تسوية سياسية مستقبلية. وبلغ عدد المنازل المبنية دون ترخيص 15 ألف منزل، يسكنها 60 ألف نسمة من سكان المدينة البالغ عددهم حوالي 280 ألف نسمة. ويمكن ملاحظة أنه سيكون هناك ثلاثة احتمالات لمستقبل القدس: الأول: نجاح مشروع التهويد في حل هوية المدينة. ثانياً: كشف مشروع التهويد عن الصعوبات والمشاكل العملية التي أعاقت تنفيذه. ثالثاً: مشروع تهويد القدس الشرقية فشل وانتهى.

إن الصراع العربي الإسرائيلي مستمر، ليس كصراع حدودي، بل كصراع وجودي، لارتباطه بالقضية العربية الجوهرية وهي فلسطين (الأراضي الفلسطينية والمقدسات الفلسطينية لا تزال تحت الاحتلال الإسرائيلي) وسياسة التوسع الاستيطاني التي لا تزال مستمرة في فلسطين. بطريقة منظمة وسريعة. استمري في العمل، خاصة في هذه الفترة. وبعد وصول الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة بقيادة بنيامين نتنياهو إلى السلطة، استمرت الحكومة، مثل كل الحكومات الإسرائيلية السابقة، في إنكار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك تجميد الاستيطان وعودة اللاجئين وعودة اللاجئين. إنشاء دولة. وعاصمتها القدس، يبقى موضوع المفاوضات مؤجلا

في كل محادثات السلام، لأن إسرائيل تعتبر السلام صراعا شرسا بين الجانبين، حتى لو كان صراعا من أجل السلام. وهذا يعني وضع استراتيجية لنفسك مفادها أنه إذا كان يجب عليه تقديم شيء ما إلى الطرف "ب" من خلال التفاوض، فافعل ذلك بالحد الأدنى، ثم احصل على أكبر قدر ممكن من ذلك من خلال الضغط السياسي والدبلوماسي والنفسي، وكذلك عن طريق خلق العقبات والضغوط. العوائق التي تحبط الطرف الآخر في المفاوضات وتضعف موقفه التفاوضي[7]. أي أنها تجهز نفسها لما تعتبره صراعا. وتواجه إسرائيل هذه المطالب المشروعة بمزيد من الغطرسة والتحدي، ومن خلال مراجعة مشاريع السلام العربية والإسرائيلية والدولية وقرارات مجلس الأمن لتحقيق السلام في المنطقة، حيث أن بقاء إسرائيل في المنطقة متوتر ويشهد تهديدات وانكشاف حرب عالمية أو عسكرية. العمل من أجل السلام والأمن. وتواجه المنطقة خطر العداء الإسرائيلي العنيد وعدم الالتزام بهذه القرارات والمشاريع، أو حتى رفضها. وهذا يدل على أن إسرائيل غير جادة في تحقيق السلام الشامل في المنطقة وأن التوسع الاستيطاني، وخاصة في القدس، مستمر حيث يقوم الإسرائيليون بتوسيع مستوطناتهم أفقيا وعموديا تحت الحرم القدسي الشريف وتصبح تهديدا لبناء أقدس ضريح للجميع الفلسطينيين والمسلمين. ومن خلال التذكير بمشروع السلام الفلسطيني الإسرائيلي الذي بدأ مع مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، لم تتم مناقشة قضية القدس بشكل جدي في جميع مراحل المفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف[8].

وتصر إسرائيل وفي موقف محدد، تعتبر القدس الكبرى (شرقها وغربها) العاصمة الموحدة والأبدية لإسرائيل، وستكون السيادة عليها حصرياً لإسرائيل، مع احتفاظها بحقوق الديانات الأخرى في إقامة شعائرها في أماكنها المقدسة. ونتيجة لذلك، تميل مؤتمرات الاتجاه إلى تأجيل مناقشة قضية القدس باعتبارها قضية معقدة. ومع قبول الجانبين العربي والفلسطيني بهذا الأمر الواقع، تنازل الفلسطينيون للمرة الأولى عن حقوقهم وسيادتهم المطلقة على شطري مدينة القدس. وفي رسالة تطمينات للفلسطينيين، ذكرت الولايات المتحدة الأمريكية أن الوضع النهائي للقدس سيتم تحديده

في المفاوضات، كما وافق مؤتمر مدريد على تأجيل القضية الأساسية. وتشمل القضايا الأخرى، التي يرتبط بعضها أيضًا بالقدس، المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة، وعودة اللاجئين الفلسطينيين، والترتيبات الأمنية والحدود، مما أعطى إسرائيل فرصة كبيرة لتوسيع فرض الأمر الواقع بعد إبرام اتفاق أوسلو. (1993) ووافق على تأجيل اتخاذ القرار في إعلان المبادئ الإسرائيلي الفلسطيني. وفيما يتعلق بالوضع النهائي للقدس وإقامة سلطة ذاتية لها لمدة لا تزيد على خمس سنوات، يليها التسوية الدائمة وفق قرارات مجلس الأمن (242،338). وفيما يتعلق بالسكان الفلسطينيين في القدس، فإن الاتفاق يسمح لهم بالمشاركة في العملية الانتخابية للحصول على حكم ذاتي فلسطيني في ظل ظروف معقدة، مما يدل على صرامة إسرائيل الجغرافية والسياسية والمرونة النسبية تجاه قضايا الشعب الفلسطيني. ومن ناحية أخرى، فإن الاتفاق المذكور أعلاه لا ينص على الحفاظ على الوضع الراهن، كما هو الحال في القدس[9]، والذي يسمح لإسرائيل بمواصلة عملية التهويد. كما ذكرنا مبادرة السلام العربية التي اعتمدها المؤتمر العربي. قمة بيروت 2002. ووجدنا أن موضوع القدس في المبادرة هو تكرار ولا يخرج عن مضمون القرار والبيان. وسبق أن نصت المبادرة على أن تكون القدس الشرقية عاصمة مستقلة. تتمتع الدولة الفلسطينية بالسيادة على الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتل منذ عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية. وفي المقابل ستقيم الدول العربية علاقات طبيعية مع إسرائيل في إطار السلام الشامل والتوصل إلى اتفاق في المفاوضات. السلام الشامل مع تحقيق الأمن لجميع دول المنطقة. ومن الجدير بالذكر أن هناك تناقضاً كبيراً بين الموقف الفلسطيني والموقف الإسرائيلي بشأن مستقبل القدس، ورغم أن المفاوضات النهائية لم تعقد بعد، إلا أن الدلائل الأولية تشير إلى أن الطرفين سيتمسكان بمواقفهما الثابتة. وتريد إسرائيل توحيد المدينة للاحتفاظ بعاصمتها وترفض التفاوض بشأن الإجراءات المستقبلية. ويريد الفلسطينيون إقامة عاصمتهم في القدس، العاصمة الإسرائيلية، وإبقاء القدس مدينة مفتوحة ومقسمة تحت الحكم الإسرائيلي.

نفوذ دولتين، فلسطين وإسرائيل. ولا شك أن الموقف القوي لإسرائيل في المفاوضات المقبلة بشأن مستقبل القدس يرجع إلى التغييرات التي فرضتها إسرائيل عليها منذ عام 1967. فالمدينة، وخاصة ارتباط الوحدات الاستيطانية بالتجمعات السكانية الفلسطينية، وقدرتها على تهويد القدس، والقضاء على الطابع العربي للقدس الشرقية، يعني أن إسرائيل قادرة على تطبيق سياسة الأمر الواقع تجاه المدينة[10].

أما قوة الموقف الفلسطيني من مستقبل القدس، فيعتمد على ما إذا كان المجتمع الدولي يعترف بالتغييرات التي أجرتها إسرائيل في القدس بالإضافة إلى القرارات الدولية التي أصدرتها إسرائيل، ولا يعترف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل. ودأبت الأمم المتحدة على إدانة موقف إسرائيل المتمثل في عدم الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل والمطالبة بإعادتها. إن قرار تغيير هوية المدينة المقدسة، وهو ما يعني أن إسرائيل تفرض موقفها بالقوة بينما يرتكز الموقف الفلسطيني على دعم دولي، يوحي بأن مستقبل القدس لا يزال غير واضح في نزاع يتوقعه الطرفان إذا لم يتم حل موقف القدس من القضية الفلسطينية. تبدو القضية بعيدة المنال. وإذا استمرت إسرائيل في إصرارها على رفض التفاوض بشأن القدس[11]، حتى لو كان ذلك يتناقض مع كل مفاوضات السلام السابقة وإرادة المجتمع الدولي، فلن يتحقق السلام في الشرق الأوسط.

حدد برنارد لازار ظاهرة النزعات المعادية للسامية بشكل عام مستمدة من المسيحية واستمرت من القرن الرابع الميلادي حتى منتصف القرن التاسع عشر، عندما ظهر المصطلح لأول مرة في جريدة هامبورج الصحفي "ويليام مار" التي نشر كتابا عام 1873 بعنوان "الانتصار" اليهودية على الألمانية". إن العداء المسيحي لليهودية هو من بقايا أفكار قسطنطين وفكره السياسي الذي تبنته الكنيسة ضد اليهود لأنهم يهود، والذين رفضوا الاعتراف بيسوع المسيح أصبحوا قتلة المسيح [12]. وفي هذا الصدد قال برنارد لازار:

– "لقد انعزل اليهود في الجدار الذي بناه حول التوراة (إسدراس)، والكتبة الأوائل (دابرا سوفريم) والتلموديين، خلفاء إسدراس، وأول منحرفي الفسيفساء وأعداء الرسل من خلف. ويضيف برنارد: "وعلى النقيض من الفسيفساء الحقيقية، اختار الفسيفساء، وأعظمها إرميا وإشعياء. وقال لعازر إن خطورة هذه العزلة تفاقمت بسبب طبيعة اليهودي الفريدة، مما دفعه إلى التفاخر بتميز توراته، واعتبر نفسه متفوقا على الإنسانية، مختلفا عن سائر الشعوب، وعمل على ترسيخ هذا السلوك، شدة القومية التي انتشرت في أوروبا خلال القرن التاسع عشر، "تماما كما كان اليهود يعتبرون شعبهم المختار متفوقا على جميع الشعوب. وكان" هذا هو حالنا" التعصب الوطني هو سمة العصابات والطوائف المتطرفة في العصر المعاصر. "هذه العزلة الذاتية ليست بالأمر الجديد. لقد حارب الحاخامات، بتلمودهم المتصلب، كل محاولات التحرر على مر العصور، وعمل التلموديون على ضمان أن يقتصر اليهود على دراساتهم في قوانينهم الخاصة ولا وفي نهاية القرن، وبدعوة من الحاخام الألماني أشير بن يشيال، تقرر عقد مجلس من ثلاثين حاخامًا في برشلونة، وقرر الاجتماع برئاسة بن عزرا أن جميع اليهود دون سن الخامسة والعشرين ولا يجوز قراءة كتب غير التوراة والتلمود، وقد لخص برنارد لعازر (Bernard Lazarus) نتائج هذا الاتجاه بقوله: "لقد حققوا هدفهم وهو عزل اليهود عن سائر الشعوب"[13]. وسنرى كيف ينوي حاخامات الأحزاب الدينية اليهودية في دولة إسرائيل الحالية حصر هذه القراءة "الانتقائية" المتعصبة للتوراة في نص يخدم أغراض سياسية جديدة، وكيف تلعب دورا في فرض توجيهاتها على نجاح الدولة. يقدم برنارد لازار صورة مأساوية أخرى، نتيجة التقليد الموروث. وقال: "سيكون من الحماقة السماح لإسرائيل بأن تكون مركز العالم، وخميرة الشعب، ومحرك الأمة. ولكن هذا ما يريده الأصدقاء". ويقاتل من أجل ذلك أعداء اليهود أيضاً. لأنهم يبالغون ويبالغون في تقدير أهمية إسرائيل، سواء كانوا مثل (بوسوي) أو (درومونت). يشير بوسويه في تفسير التاريخ الكوني إلى اليهودية باعتبارها السبب وراء صعود وسقوط كل الأحداث والممالك التاريخية

لسبب واحد، وهو إرادة رب اليهود، الذي يدعم إسرائيل والشعب اليهودي، المكلفين بمهمة واحدة. قيادة الإنسانية إلى الكمال والمسؤولية عن نفس الهدف: انتصار اليهود على غير اليهود ووضع كل شعوب العالم تحت سيطرة الصهيونية!

وكان ذلك كافياً ليكون أساساً لصحة "بروتوكولات حكماء صهيون" الصادرة عن المؤتمر الصهيوني العالمي الذي انعقد في بازل عام 1897، لتعزيز الاعتقاد بوجود "مؤامرة".

الهدف اليهودي هو إقامة سلطة يهودية عالمية تمثل انتصار الشر في عالمنا. عندما نواجه، مع برنارد لازار، المثقفين اليهود الذين يؤكدون على الاستثناء اليهودي (في مقابل الشمولية)، وعقلية الغزو والسيطرة المستمدة من ملاحم يشوع وإسدراس، فإن هذا يتوازى تمامًا مع مفاهيم بوسير ومفاهيمنا. "التمييز العنصري، والميل إلى التركيز على إسرائيل كمركز للعالم وتاريخه، لدعم استنتاج الأصول الفاسدة. تكشف الصهيونية عن الشر الأساسي الكامن في قلب اليهودية. طوال مسار اليهودية، كان هناك كان التطرف والانعزالية والنزعات الأصولية، واليوم يستغل هذه النزعات أشد الصهاينة تعصباً في يهودية لا يؤمن بها أغلب الناس، وقراءة انتقائية للتوراة تعزل اليهود عن غيرهم من الأمم، وقد أشرت في مكان آخر: «إن من أعظم مآسي دولة إسرائيل الحالية هو استسلامها لأحكام الحاخامات المتطرفين في وقت تحتاج فيه إلى رسول»(١٤).

تشكل الصهيونية السياسية تعسف القومية والاستعمار، وتدين بتوجهها إلى القومية والاستعمار السائد في أوروبا. كما أنها تستخدم تفسيراً انتقائياً وقبلياً للتوراة، وهو خروج واضح عن الله، لتزوير وتمويه أهدافها السياسية.

المحور الثاني

أيديولوجية الصهيونية الدينية:

ظهرت الصهيونية السياسية بشكل عام في القرن التاسع عشر على يد الصحفي النمساوي هرتزل كبرنامج عمل كانت فكرته الأساسية أن هناك مسألة يهودية

تمثلت في تشتيت اليهود واضطهادهم في كل مكان واضطهادهم. . وهم، رغم أنهم يشكلون أمة واحدة وشعباً واحداً (بحسبهم)، فإن الحل الوحيد هو أن يعود هذا الشعب إلى أرضه المقدسة، أرض الميعاد، ليؤسس أمة. وليست العودة فكرة جديدة، إذ أن الغالبية العظمى من اليهود على مر العصور آمنوا بذلك لاستعادة هيكل سليمان وإقامة مملكة إسرائيل تحت قيادة من أطلقوا عليهم "بني إسرائيل". لكن الجديد هو أن دعاة الصهيونية يميزون دعوتهم عن الدعوات السابقة لإقامة دولة يهودية في فلسطين بكل الوسائل، متمثلة في الاعتماد على الاعتماد على الذات اليهودية بدلاً من الانتظار. وهناك سببان للتحول في المفاهيم إلى الذات. الاعتماد: أولاً: تأثر اليهود بحركة التحرر الديني الأوروبية، فظهرت بين اليهود ما يسمى بحركة الهسكلاه. أي خركة التنوير، دعا إلى العودة إلى فلسطين لإقامة مملكة إسرائيل، وآمن بالجهود الإنسانية التي يبذلها الشعب اليهودي لطردهم من البلدان الأخرى وتوطينهم في فلسطين. واعتمد رواد الصهيونية الدينية على النصوص التوراتية والمصطلحات التلمودية التي اعتبرت الاستيطان في أرض إسرائيل أحد المبادئ الدينية لليهودية، باعتبار أن أرض فلسطين تربة طاهرة والقدس مدينة الله وموطنه. ومقره هو مركز الأرض، والمكان الوحيد المناسب لتنفيذ التعاليم الدينية لليهودية، كما ذكر الحاخام بن نحمان.

وبالمثل، كما قال الحاخام كاراي، كان شراء الأراضي في أرض إسرائيل التزامًا مقدسًا تركه النبي يعقوب لنسله، ولا يمكن أن يأتي خلاص الشعب اليهودي من خلال مجرد الاحتفال، ولكن كما قرر الحاخام كاليشر، " وأعدوا لها بالسكنى في الأرض والعمل المقدس (القدوس)[16].

وبحسب الحاخام لانداو، هناك أمة بلا أرض ولا دولة يهودية، وبحسب الحاخام كوك، فإن الصهيونية هبة إلهية نفذ روادها التعاليم الدينية. فهي يدا الله التي تحقق وعوده. ولذلك، كما يرى الحاخام موليفر، يجب على جميع أبناء صهيون، المتدينين وغير المتدينين على حد سواء، أن يتحدوا في هدف حل المشكلة الفلسطينية.

وبدلا من ذلك، وفقا لكوك، يجب علينا أن نكون متسامحين مع العلمانيين ونعمل معهم. إن الصهيونية الدينية (والتزامها الصادق بإقامة دولة إسرائيل) توفر الشرعية للمطالبة الصهيونية بترحيل اليهود إلى فلسطين، كما أنها تضفي عليها طابعًا توراتيًا وطابعًا دينيًا لا يمكن أن تتمتع به إلا القليل من الملابس التلمودية. وعلى هذا النحو، كان الدين يمثل موارد لا تنضب ودعمًا لا يتزعزع في أيدي الحركة الصهيونية، وما نتج عن ذلك من دعم لليهود في جميع أنحاء العالم وتأثير الجماعة ونفوذها، خاصة في أوروبا الشرقية، حيث تمسك اليهود بالصهيونية. المعارضة الأيديولوجية للصهيونية الدينية لمعارضة الحاخامات اليهود الإصلاحيين، ظلت التقاليد والممارسات الدينية قائمة. فهو يمهد لاحتواء الفكر الأول، واحتواء الفكر الثاني، وهيمنة الحركة الصهيونية. لقد أدى إنشاء دولة إسرائيل إلى تعزيز وتعزيز الأفكار والأهداف الدينية للصهيونية بشكل فعال. وتزايدت المطالبات بجعل أرض إسرائيل مركزا للحياة اليهودية في العالم، خاصة وأن تأسيسها جاء بعد وقت قصير من ما يسمى بالمحرقة النازية، ومن ناحية أخرى، الانتصار العسكري في حرب يونيو 1967. وهذا ما يدفع أنصار الصهيونية الدينية إلى دعم الدولة والعمل معها رغم علمانيتها. كان الحاخام تسفي يهودا [17] أحد أبرز دعاة الصهيونية الدينية ما بعد الدولة. واستمد أنصار فكرة الصهيونية الدينية هذه تعاليمهم في البداية من الصهيونية السياسية حتى وجدوا من تبعهم وقاموا بمهمتهم. كما أنهم قادرون على نشر تعاليمهم من خلال ورش العمل التي يسهلونها والدعم المالي الذي يتلقونه من المؤسسات الدينية اليهودية. الصهيونية الدينية مثلها مثل المؤسسات الصهيونية الأخرى. أو أن غير الصهاينة يسعون إلى ضم كافة الأراضي اليهودية بما فيها القدس التي تعتبر أساس قيام الدولة اليهودية وأساس الصهيونية. اجتمع اليهود لتأسيس أمتهم، وهذا مذكور في التوراة والتلمود وحتى النصوص القديمة لرجال الدين. وكانت أورشليم بالنسبة لأتباع هذا المذهب فردوسهم على الأرض ومحط هبوطهم. منقذهم. لأنها كانت تحتوي على صهيون والهيكل الذي يعتقدون أنه يقع في أرض أورشليم [١٨].

فالقدس في نظر المؤسسات اليهودية جميعا سواء أكانت دينية أو غير دينية فهي المصدر والملهم لجميع تحركاتهم وفتاواهم التي تخص المفاوضات وغيرها ،وهنا يجب أن نشير إلى أن أنصار الصهيونية الدينية اخذوا يتحدثون منذ نهاية الثمانينات وحتى منتصف التسعينات عن ضرورة فك التحالف مع الدولة العلمانية وزعمائها. لقد ازداد شعور الصهيونية الدينية بقوتها في السنوات الأخيرة حيث مارس حاخاموها نفوذا كبيرا في الشارع الإسرائيلي وتبوأت الأحزاب والحركات الدينية الصهيونية موقعا مهما في عملية صنع القرار السياسي سواء ما كان من خلال مشاركتها في الائتلافات الحكومية أو من خلال تأثيرها على سياسات الحكومة الى جانب ذلك سيطرة الصهيونية الدينية على دار الحاخامية الرئيسية والحاخامية العسكرية والمدارس الدينية الصهيونية وجامعة بار – ايلان ومنظمة بني عقيبا الشبابية وغيرها ولهذا بدأ حاخامات الصهيونية الدينية ومؤسساتها في تحدي سياسة الدولة ومؤسساتها ولعل ابرز صور هذا التحدي ما حدث في آب1995 حينما اصدر (1500) حاخام وعلى رأسهم الحاخام (أبراهام شابيرا) فتوى بتحريم إخلاء القواعد العسكرية الموجودة في الضفة والقطاع وتسليمها الى غير اليهود كما دعوا الى تغيير النشيد الوطني الإسرائيلي واستبداله بالمزمور (26) من مزامير التوراة بل راحت بعض الكنس تغير من الدعاء في الصلاة الذي يطلب من الله حفظ زعماء الدولة ليصبح نص الدعاء هو أن يحفظ الله اليهود من زعماء الدولة وقد وصل ذلك الى ذروته حين أقدم شاب من صفوف الصهيونية الدينية على قتل (إسحاق رابين) عام 1995[19].

المحور الثالث

إلارهاب الصهيوني الاستيطاني في فلسطين:

يمارس العدو الصهيوني سياسة استيطانية واسعة وكبيرة في القدس,وتعتبر سياسة الاستيطان ركنا اساسيا مهما في العقيدة الصهيونية التي تستمد افكارها ومخططاته ا من الموروث التوراتي والتلمودي الذي يقوم على تزييف وتحريف الحقائق التاريخية والدينية, ويسعى العدو الصهيوني من سياسة الاستيطان هذه الى فرض

سياسة الامر الواقع في القدس من خلال بناء الوحدات الاستيطانية المتداخلة وبناء الكنس والمتاحف اليهودية التي حلت محل الاوقاف الاسلامية ,والتي تتحدث عن تاريخ مصطنع للشعب اليهودي داخل البلدة القديمة,ومن هذه الكنس على سبيل المثال كنيس قدس الاقداس وكنيس يوهيل يتسحاق(خيمة اسحاق)وكنيس قنطرة ويلسون وغيرها من الكنس الاخرى, ومن المتاحف التي بناها اليهود في القدس متحف البيت المحروق ومتحف قافلة الاجيال ومتحف قلعة داود وغيرها من المتاحف الاخرى,حتى باتت هذه الكنس والمتاحف تضاهي عدد المساجد والكنائس في البلدة القديمة ,وتهدف اسرائيل ايضا من سياسة الاستيطان هذه الى طمس المعالم العربية والاسلامية في المدينة وعزل المسجد الاقصى عن بقية المدن الفلسطينية واضفاء الصبغة اليهودية عليها ليخدم قضية تهويد القدس تمهيدا لبناء الهيكل المزعوم، لذلك عمدت اسرائيل الى اعادة بناء كنيس هاحوربا(الخراب)[20],يبنى هذا الكنيس اليوم في مدينة القدس كأحد المعالم البارزة جدا والمرتفعة فيها بجانب المسجد العمري الكبيرداخل البلدة القديمة على انقاض حارة الشرف الاسلامية التي قام الصهاينة بتحويلها الى حارة اليهود بعد ان هدمت وبدلت معالمها,ويعد هذا الكنيس اكبر كنيس يهودي بارز في البلدة القديمة,ويتالف من اربعة طوابق ويتميز هذا الكنيس بشكله الضخم وقبته المرتفعة جدا التي تقارب ارتفاع كنيسة القيامة وتغطي على المصلى القبلي داخل المسجد الاقصى,الناظر الى المسجد الاقصى وبعد ان يرتسم في مخيلتته وعقيدته صورة الاقصى وقبة الصخرة ستقع انظاره حتما في ا لبداية على كنيس الخراب,ويعود تاريخ الكنيس حسب الرواية اليهودية الى القرن الثامن عشر ميلادي,حيث قامت مجموعة من اليهود الاشكناز البولنديين في عام(1700),بجمع اموال طائلة لرشوة بعض مسؤلي الدولة العثمانية حتى يقوموا ببناء معبد حوربا على انقاض معبد قديم ولكن بشكل اكبر واوسع وتم البناء للمعبد الذي لم يكن يعرف باسم الخراب بعد,الا ان عدم دفع مبلغ الرشوة والديون الباهظة على تلك الجماعة اليهودية ادت الى مصادرة وهدم المبنى من جديد في(1721), وبقي لمدة (89) سنة والمعبد خراب

لذلك سمي بكنيس الخراب نسبةللخرابة التي احدثها هدم المعبد,والارض المحيطة به اعيدت لاصحابها وكانت تسكن هذه الارض عوائل فلسطينية,وفي عام(1808)جاء الى القدس مجموعة من تلاميذ جاؤون فيلنا حاولوا بناء الكنيس من جديدالا انهم فشلوا في ذلك لمنع السلطات العثمانية عملية البناء كون الاراضي المحيطة يسكنها عرب ومسلمين [21],وقد سمح لهم ببناء الكنيس من جديد عام(1836),وقام اليهود بجمع الاموال والتبرعات لعملية البناء من يهود العالم, فتبرع يهود اليمن وعدن والهند واستراليا ونيوزلانا وغيرها من الدول الاخرى وقام كذلك بالمساهمة في هذا الكنيس الملك فريدرك الرابع من بروسيا حيث شرع اليهود في بناء هذا الكنيس في عام(1857),بالتبرعات التي جمعوها,واكتمل بناء الكنيس في (1864) واستمر البناء ببطء طوال ثماني سنوات وظل الكنيس على حاله حتى عام(1948),عندما حاصر الجيش الاردني بقيادة عبدالله التل مجموعة من قوات الهجانا وطلب ان يخرج جميع المتمركزين داخل الكنيس حتى لا تقوم القوات الاردنية بقصف الكنيس ,فاستغل الصهاينة الكنيس كمعسكر حربي ورفضت قوات الهاجانا الخروج من الكنيس ,وتم هدم الكنيس حتى لا يظل ذريعة لعصابات الهاجانا بالتمركز فيه واعتباره معسكر بدلا من دار عبادة,مع اليقين ان لا فواصل عند اليهود بين الثكنات العسكرية وكنسهم حتى مدارسهم وبيوتهم لانهم تشبعوا بافكار التوراة والتلمود المسمومة[22].

وبعد احتل الصهاينة مدينة القدس بدات تظهر المطالبات باعادة بناء كنيس الخراب من جديد,الا ان حاخامات اليهود اكتفوا ببناء قوس تذكاري لهذا الكنيس,ظل الحال على هذا حتى بدات النظرة الصهيونية للمدينة تاخذ طابع الاسراع ببناء الكنيس وتحويل المدينة الى مدينة يهودية بالمنظور والتاريخ,وينسحب هذا التوجه بعد نجاح تجربة الحرم الابراهيمي والخليل، ظهرت فكرة اعادة احياء بناء كنيس الخراب من جديد في بداية عام(2000),رغم وجود معارضة من العلمانيين، الا ان المشروع اقر في بداية العام(2001),وقدرت تكلفة المشروعة ب(7,3) مليون دولار تدفع الحكومة الصهيونية منها(2,8) مليون دولار والباقي يدفعه المتبرعون وبالفعل تم افتتاحه في

السادس عشر من اذار للعام الجاري وبحسبة تقويمية توراتية حسب التاريخ اليهودي والذي وصف بانه الاكبر في القدس. إن هذه الرواية لتاريخ كنيس الخراب لا تعطي لليهود أي احقية بهذا الكنيس وذلك لأن اليهود حصلوا عليه من خلال الرشوة والضغوط السياسية ومع ذلك فهم لم يسددوا حتى قيمة الرشوة والمبالغ المترتبة عليهم فبذلك هم لا يملكون أي حق فيه ككنيس يهودي في القدس[23].

وتكمن أهمية دراستنا عن هذا الكنيس أنه يشكل منعطف كبير جدا في العقيدة الصهيونية، وفي قضية تهويد مدينة القدس من الناحية الدينية الممزوجة بفكر تلمودي توراتي للشعب اليهودي تمهيدا للوصول إلى الهيكل و المعبد المزعوم وتدمير المسجد الأقصى، أما من الناحية السياسية فتسعى حكومة نتنياهو ومن وراءه من حاخامات وأحزاب يمينية إلى السيطرة على المدينة المقدسة وصولاً إلى مسجد قبة الصخرة والأقصى الذي يسمونه (جبل البيت) كما يزعمون فوجود هذا الكنيس بهذا الوقت تحديدا وخلال هذا العام أمر لابد منه كي تتحقق رواية صهيونية لأحد الحاخامات عرفت بنبوءة يدعى (إيليا بن شلومو زلمان) المعروف بجاؤون فيلنا ،والتي ادعى فيها في القرن الثامن عشر ميلادي خلال زيارته أن بناء المعبد (الهيكل) يكون في النصف الثاني من الشهر الثالث من العام2010 كما أشار فيلنا إلى أن بناء المعبد (الهيكل) يأتي بعد افتتاح كنيس (الخراب) الموجود في الحي اليهودي في مدينة القدس...ومن المعروف إيمان اليهود المطلق بالفكر التوراتي واعتمادهم على الخرافات وتنبؤات حاخاماتهم واعتقادهم جزما بصدقها ووجوب تطبيقها، لذا فان هذا العام سيكون حاسما للمسجد ألأقصى[24].اعتمد الحاخام فيلنا في تنبؤاته على أن كنيس الخراب سوف يهدم للمرة الأولى ويعاد بناءه ثم يهدم للمرة الثانية ثم يبنى للثالثة ويكون في الثالثة سماح وأذن لليهود ببناء المعبد الثالث حسب زعمه.

هذه النبوءة التي تمثلت في بناء كنيس الخراب واقتراب الموعد الحاسم لبناء الهيكل باتت تمثل دستورا يطبق على الأرض عند المتدينين الصهاينة وبعض السياسيين في اسرائيل. وعلى الأرض فإن افتتاح هذا الكنيس الصهيوني يتزامن مع

حملة تهويدية شرسة غير مسبوقة تشهدها مدينة القدس والمسجد الأقصى والعديد من العالم الإسلامية فى كافة أرجاء فلسطين المقدسة منذ بداية العام 2010، وكأن هذا العام بات نقطة الفصل لدى المتدينين اليهود والسياسيين الاسرائيليين في قضية القدس، فعند النظر إلى حفريات المؤسسة الصهيونية في محيط المسجد الأقصى فقد باتت متسارعة، وبشكل جنوني لتترجم خطورتها فعلا في القدس والانهيارات المتلاحقة فيها والتي شاهدها الجميع خلال الفترة الماضية[25].

ولتتوسع الحفريات المسجد الأقصى ومحيط القصور وباتجاه المتحف الإسلامي في الزاوية الجنوبية للمسجد الأقصى.أما على صعيد الاقتحامات التي باتت تجري داخل الأقصى ليل نهار فقد أصبحت واقعا يفرض على المسجد الأقصى، فيدخل المستوطنين إلى المسجد بالمئات مصطحبين معهم مخططات للمعبد ويدخلون برفقة عناصر الشرطة الصهيونية إلى مصليات المسجد الأقصى مثل المرواني والقبلي وقبة الصخرة ولا يستطيع أحد من حراس المسجد منع تلك المجموعات أو حتى الاقتراب منهم تحت التهديد بسحب الهوية والمنع من دخول الأقصى[26].ومن الاسباب التي جعلت اسرائيل تتخذ اسلوب تغيير المعالم الاسلامية والاسراع من وتيرة الاستيطان في القدس يمكن اجمالها بما يلي:

1.حالة الانقسام الفلسطيني الذي مكن اسرائيل من توظيف هذا الانقسام والعمل على تعميقه ومحاولات نسف مشروع المصالحة بين طرفي الصراع الامر الذي ادى الى انعكاسه سلبا على الواقع الفلسطيني في مختلف نواحي الحياة اليومية.

2.حالة الصمت العربي والاسلامي ازاء مايحدث من تهديدات يتعرض لها المسجد الاقصى,فليس هناك من موقف عربي واسلامي يفشل مخططات العدو الصهيوني في تهويد القدس الامر الذي جعل اسرائيل تسرع في عملية الاستيطان بشكل واسع.

3.الموقف الدولي والعالمي والذي ينظر الى القضية الفلسطينية والقدس تحديدا بمنظار الصهيونية والتعامل بازدواجية وتجاهل تجاه ما تقوم به اسرائيل من نسف دولة بكل ماتملكه من تاريخ ودين وحضارة على مدى العصور الماضية[27].

4.تولي اليمين المتطرف بزعامة نتياهو ساعد في الاسراع من سياسة تهويد القدس لما تحمله هذه الحكومة مشاعر الكره والحقد للمقدسات الاسلامية وللعرب. والمسلمين بالاضافة الى عدم انصياع هذه الحكومة لكل القرارات والاتفاقات الدولية التي تدعوا اسرائيل الى عدم الاستيطان في القدس الشرقية[28].

الخاتمة:

أن الحركات الصهيونية تسعى إلى ضم كافة الأراضي اليهودية بما فيها القدس التي تعتبر أساس قيام الدولة اليهودية وأساس الصهيونية. اجتمع اليهود لتأسيس أمتهم، وهذا مذكور في التوراة والتلمود وحتى النصوص القديمة لرجال الدين. وكانت القدس بالنسبة لأتباع هذا الديانة جنتهم على الأرض ومحط هبوطهم منقذهم. لأنها كانت تحتوي على صهيون والهيكل، فالقدس في نظر المؤسسات اليهودية جميعا سواء أكانت دينية أو غير دينية فهي المصدر والملهم لجميع تحركاتهم وفتاواهم التي تخص المفاوضات وغيرها ،وهنا يجب أن نشير إلى أن أنصار الصهيونية الدينية اخذوا يتحدثون منذ نهاية الثمانينات وحتى منتصف التسعينات عن ضرورة فك التحالف مع الدولة العلمانية وزعمائها. لقد ازداد شعور الصهيونية الدينية بقوتها في السنوات الأخيرة، إن سياسة الاستيطان الصهيونية هي كل يتشابك فيه الدين التوراتي والسياسة والاقتصاد الذي تتبناه الصهيونية لتحقيق أهدافها التوسعية ويوضع في إطار أمني، مما يشكل في نهاية المطاف إنشاء الخط العام الصهيوني. السياسة الاستيطانية التي ينتهجها الكيان الصهيوني تجاه الأراضي المحتلة، وهي سياسة مشتركة بين كافة الأحزاب الصهيونية في إسرائيل، والتي لا تميز بين أحزاب دينية أو علمانية .

Abstract

The Zionist movements seek to annex all Jewish lands, including Jerusalem, which is considered the basis for the establishment of the Jewish state and the foundation of Zionism. The Jews came together to establish their nation, and

this is mentioned in the Torah, Talmud, and even ancient clerical texts. For the followers of this religion, Jerusalem was their paradise on earth and the landing site for their savior. Because it contained Zion and the Temple, Jerusalem, in the eyes of all Jewish institutions, whether religious or non-religious, is the source and inspiration for all their movements and fatwas related to negotiations and other things. Here we must point out that supporters of religious Zionism began talking from the end of the eighties until the mid-nineties about the necessity of dismantling it. Alliance with the secular state and its leaders. Religious Zionism has grown stronger in recent years. The Zionist settlement policy is a whole in which the biblical religion, politics and economics that Zionism adopts to achieve its expansionist goals are intertwined and placed within a security framework, which ultimately constitutes the establishment of the Zionist general line. The settlement policy pursued by the Zionist entity towards the occupied territories, which is a common policy among all Zionist parties in Israel, and which does not distinguish between religious or secular parties.

الهوامش

1-د. حميد فاضل حسن التميمي،الدولة اليهودية في الفكر الاسرائيلي، ط1، بغداد2008 ص22.

2-نفس المصدر السابق ، ص24.

3-بوبسحنا مسعد، همجية التعاليم الصهوينية،بيروت،منشورات الكتب الاسلامية،1969 ص49.

4-نفس المصدر السابق ، ص50.

5-جورجي كنعان ، العنصرية اليهودية ، بيروت ، دار النهار ، 1983، ص36.
6-نفس المصدر السابق ،ص37.
7-اسعد رزوقي، التلمود والصهيونية ، بيروت ، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث ، 1970 ، ص54.
8-نفس المصدر السابق ، ص55.
9-اسرائيل شاحاك ، الديانة اليهودية والتاريخ اليهود وطأة 3000 عام،ترجمة رضى سلمان،بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،ط4 ، 1997، ص32.
10-نفس المصدر السابق ، ص33.
11-حيدر غيبة ، النزاع العربي الاسرائيلي في مستنقع التطرف الصهيوني ، دمشق ، دار الانوار ، ط1 ، 2000 ، ص12.
12-نفس المصدر السابق ، ص13.
13-ر.ج. زفي فير بلوفسكي ، بنو اسرائيل وارض اسرائيل ، ضمن كتاب من الفكر الصهيوني المعاصر ، بيروت ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز ابحاث ، 1968، ص17.
14-نفس المصدر السابق ،18.
15-ساهر رافع، جذور العنف عند اليهود ، دار نصر المحروسة ، القاهرة ، 2008 ، ص19
16-نفس المصدر السابق ، ص20.
17-رجا عبد الحميد عرابي ، سفر التاريخ اليهودي ، دار الاوائل للنشر والتوزيع ، سورية ، ط2 ، 2006 ، ص41.
18-نفس المصدر السابق ، ص42.
19-عبد الوهاب المسيري ، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهوينية ، القاهرة ، مركز الدراسات السياحية والاستراتيجية في الاهرام ، 1975 ، ص61.
20-نفس المصدر السابق ، ص62.
21-يوسف رشاد ، التوراة العدو اللدود للسامية ، راجعة د. عبد العظيم المطعني ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، دمشق – القاهرة ، 2008 ، ص34.
22-نفس المصدر السابق ، ص35.
23-اسرائيل شاحاك ،مصدر سابق ،ص40.
24-عبد الوهاب المسيري ، مصدر سابق، ص 69.
25-رجا عبد الحميد عرابي ، ص 48.

26- عبد الوهاب المسيري ، مصدر سابق، ص70.
27- عبد الوهاب المسيري ، مصدر سابق، ص71.
28- اسرائيل شاحاك ،مصدر سابق ،ص41.

المصادر

1. اســـرائيل شـــاحاك، الديانة اليهودية والتاريخ اليهود وطأة 3000 عام، ترجمة رضى سلمان، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،ط4 1997.
2. اسعد رزوقي، التلمود والصهيونية، بيروت، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، 1970 .
3. بوبسحنا مسعد،همجية التعاليم الصهوينية،بيروت، منشورات الكتب الاسلامية، 1969.
4. جورجي كنعان، العنصرية اليهودية، بيروت، دار النهار، 1983.
5. حيدر غيبة، النزاع العربي الاسرائيلي في مستنقع التطرف الصهيوني، دمشق، دار الانوار، ط، 2000.
6. د. حميد فاضـــل حســـن التميمي،الدولة اليهودية في الفكر الاســـرائيلي، ط1، بغداد،.
7. رجا عبد الحميد عرابي، ســـفر التاريخ اليهودي، دار الاوائل للنشـــر والتوزيع، سورية، ط، 2006.
8. ر.ج. زفي فير بلوفسكي، بنو اسرائيل وارض اسرائيل، ضمن كتاب من الفكر الصهيوني المعاصر، بيروت، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز ابحاث، 1968.
9. ساهر رافع ، جذور العنف عند اليهود، دار نصر المحروسة، القاهرة، 2008.
10. عبد الوهاب المسيري، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهوينية، القاهرة، مركز الدراسات السياحية والاستراتيجية في الاهرام ، 1975 .
11. يوسف رشاد، التوراة العدو اللدود للسامية، راجعة د. عبد العظيم المطعني، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق – القاهرة، 2008 .